عن المستوطنات في مشارف رفح وايقاف الاستيطان في سيناء ، وبالذات في الضفة الغربية · » وان واشنطن تعمل منذ الان على تقزيم بيغن ، ثم بصورة غير مباشرة تقليص مجال المناورة الاسرائيلية » · (يهوشواع تدمور - دافار ، ٢١-٣-٧٨) ·

المطالبة باستقالة الحكومة ، انتخابات جديدة ، وسياسة جديدة

ادى فشل زيارة بيغن لواشنطن الى حملة انتقادات عنيفة في اسرائيل ضد الحكومة الحالية ، وقد وصلت هذه الحملة الى حد مطالبة الحكومة بالاستقالة · فقد اصدر حزب مبام بيانا اشار فيه الى ان زيارة بيغن للولايات المتحدة قد انتهت بازمة خطيرة ، وانتهت كذلك المفاوضات السياسية الى الجمود ، وتقع المسؤولية الرئيسية في ذلك على عاتق رئيس الحكومة · واضاف البيان ان تفسير بيغن للقرار ٢٤٢ يتناقض مع مواقف كافة الحكومات الاسرائيلية منذ ١٩٦٧ ، وان تمسك بيغن بمشروع الحكم الذاتي الذي رفضته الولايات المتحدة قد تسبب في عزلة اسرائيل التامة في العالم · واضاف البيان : « لقد فشل رئيس الحكومة في طريقه السياسي بأكمله ، وعليه ان يستخلص العبر · ان اسرائيل بحاجة لحكومة اخرى » (دافار ، ٢٤-٣-٧٨) ·

كذلك انتقد البعض وزير الخارجية موشي دايان ، لمحاولاته تخفيف حدة الخلاف ، والاشارة الى ان الازمة الحالية لا تعادل ما حدث عام ١٩٥٦ · فقد اعلنت دافار ، الناطقة باسم المعارضة العمالية (في افتتاحيتها ليوم ٢٤-٣-١٩٧٨) ان دايان مخطىء باعلانه انه لا توجد الان أزمة صعبة في العلاقات مع الولايات المتحدة ، وان اي محاولة للتخفيف من حدتها بالاقوال فقط ، وللاغراض الداخلية انما هي بمثابة خداع · واشارت الصحيفة الى ان واشنطن قد بدأت عمليا بـ « اعادة تقييم » سياستها تجاه اسرائيل قبل زيارة بيغن لواشنطن ، وقد اتخذت خطوات لم تجرؤ الادارة الاميركية السابقة على اللجوء اليها في ذروة الازمة حول الاتفاق المرحلي مع مصر ، وفي أشهر « اعادة التقييم » عام ١٩٧٥ ، وذلك بتأخير عقد صفقات اسلحة جديدة مع اسرائيل · وقد اسرعت الادارة الاميركية ، هذه المرة ، واشترطت تنفيذ صفقات اسلحة كان قد تم الاتفاق عليها مع اسرائيل مسبقا ، مقابل صفقات اسلحة بعيدة المدى مع السعودية ومصر · ومثل « صفقة الرزمة » العسكرية هذه لم يحدث مطلقا في السابق · وهزأ البعض من قول بيغن ان الرأي العام والجهاز السياسي في اسرائيل يؤيدانه في خلافاته مع الولايات المتحدة ، موضحين بان هذا الادعاء بحاجة الى اثبات ، ليس فقط لان الظروف السياسية وسلم الافضليات السياسي قد تغيرت تماما منذ الانتخابات الاخيرة ، وانما لان ما تطلبه الولايات المتحدة من الحكومة الاسرائيلية الحالية الان هو بالذات التمسك بمواقف حكومات المعراخ منذ ١٩٦٧ · ونظرا لاعتراف بيغن بفشله في « بيع » مشروعه في واشنطن ، ونظرا لخطر فقدان الفرصة السانحة لتحقيق تسوية مع احدى الدول العربية على الاقل ، ثم تدهور العلاقات مع الولايات المتحدة ، يرى بعضهم انه يجب على اسرائيل ان تدخل فترة من النقد الذاتي · كما وجه اخرون تحديا الى بيغن بقولهم اذا كان رئيس الحكومة يعتقد ان اكثرية الاسرائيليين تعارض